

ملخص البحث

- أولاً: ملخص البحث باللغة العربية
- ثانياً: ملخص البحث باللغة الإنجليزية

ملخص البحث

يتناول هذا الفصل عرضاً ملخصاً لهذا البحث، ولأهم الخطوات والإجراءات التي تم تنفيذها لمعالجة مشكلته وإجابة تساؤلاته؛ وصولاً إلى نتائجه، ثم عرض رؤيته المستقبلية، وذلك من خلال توصياته ومقترحاته، وفيما يلي عرض لما سبق.

أولاً : ملخص البحث:

الإبداع من أرقى مستويات النشاط المعرفى الإنسانى، وأحد مقومات التقدم الحضارى، ويعد تدميته من خلال اللغة من الأهداف التي تسعى الأنظمة التعليمية المختلفة إلى تحقيقها، فلا معنى لأى عملية تعليمية لا تسعى لتدمية الإبداع اللغوى بأشكاله المتعدد من استماع إبداعى، وتحدث إبداعى، وقراءة إبداعية، وكتابة إبداعية.

والقراءة الإبداعية عملية عقلية تفاعلية إنتاجية يتم فيها تفاعل القارئ مع النص المقروء تفاعلاً واعياً، يستنبط من خلاله ما وراء الكلمات من فكر ومضامين، ويربطها بما لديه من خبرات ومعلومات، ويعيد تنظيمها؛ بهدف الوصول إلى فكر وتنبؤات جديدة وتوليد حلول فريدة وإيجاد بدائل ومقترحات غير واردة بالنص.

وتتكامل القراءة الإبداعية مع الكتابة الإبداعية حيث أن القراءة الإبداعية بما تحتويه من مهارات تعمل على استثارة ذهن المتعلم ورفع مستوى الإثارة والتوقع لديه فتشكل مادة خصبة لبناء قوى الإبداع والابتكار لديه، كما أنها تفجر طاقاته الكامنة، مما يشجعه على إنتاج نص كتابى جديد يعبر من خلاله عن آرائه ومشاعره ومكونات نفسه، ومن هنا كان التكامل بين مهارات القراءة الإبداعية ومهارات الكتابة الإبداعية.

ورغم أهميتهما إلا أن عديداً من الدراسات السابقة أشارت إلى تدنى مستوى مهارات القراءة والكتابة الإبداعية وخاصة لدى الطلاب المرحلة الثانوية، مما دعا إلى تجريب استراتيجية حديثة تهدف إلى تدمية مهارات القراءة والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مما قد يسهم فى بناء جيل قادر على العيش فى مجتمع دائم التغير، قادر على حل المشكلات، وإصدار الأحكام، واتخاذ القرارات المناسبة.

ومن هنا تجلت أهمية النظرية البنائية باعتبارها نظرية فى التعلم المعرفى لها تطبيقات فى التدريس تراعى القدرات العقلية المتباينة للمتعلمين، وأثبتت النماذج والاستراتيجيات المنبثقة عنها فاعلية - كما أكدت دراسات سابقة - فى تنمية عديد من فنون ومهارات اللغة.

ومن أبرز تلك النماذج والاستراتيجيات البنائية " دورة التعلم " Learning Cycle"، وهى نموذج يتكون من ثلاث مراحل هى مرحلة الاستكشاف ومرحلة تقديم المفهوم ومرحلة تطبيق المفهوم، وسرعان ما مرت بعدد من مراحل التطور إلى أن أصبحت تتكون من سبع مراحل هى مرحلة (الإثارة) التنشيط، ومرحلة الاستكشاف، ومرحلة التفسير (التوضيح)، ومرحلة التوسع (التفكير التفصيلى)، ومرحلة التمديد، ومرحلة التبادل، ومرحلة الفحص (الامتحان).

تحديد مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث فى أن مستويات طلاب الصف الأول الثانوى فى مهارات القراءة الإبداعية والكتابة الإبداعية دون المستوى المنشود مما تطلب اختبار فاعلية برامج قائمة على نظريات حديثة مثل النظرية البنائية فى تنمية تلك المهارات.

وتم التصدى لهذه المشكلة من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ١) ما مهارات القراءة الإبداعية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوى العام ؟
- ٢) ما مهارات الكتابة الإبداعية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوى العام ؟
- ٣) ما مستوى طلاب الصف الأول الثانوى العام فى مهارات القراءة والكتابة الإبداعية ؟
- ٤) ما البرنامج القائم على النظرية البنائية الذى يمكن من خلاله تنمية مهارات القراءة والكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوى العام؟
- ٥) ما فاعلية البرنامج القائم على النظرية البنائية فى تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوى العام ؟
- ٦) ما فاعلية البرنامج القائم على النظرية البنائية فى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوى العام ؟

حدود البحث :

اقتصرت البحث على ما يلي:

- عينة من طلاب الصف الأول الثانوى العام بإحدى المدارس الثانوية، التابعة لإدارة كفر سعد التعليمية بمحافظة دمياط.
- بناء البرنامج فى ضوء أحد نماذج النظرية البنائية وهو نموذج دورة التعلم السباعية.
- مهارات القراءة والكتابة الإبداعية التى يتفق عليها المحكمون بنسبة ٨٠% فأكثر.
- تضمين البرنامج موضوعات القراءة والنصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوى فى الفصل الدراسى الثانى من العام الدراسى ٢٠١٦/ ٢٠١٧ م.

منهج البحث :

نظرًا لطبيعة البحث الحالية التى تركز على تنمية مهارات القراءة والكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوى العام باستخدام النظرية البنائية، فقد استخدم الباحث المنهجين البحثيين التاليين :

- ١ . المنهج الوصفى التحليلى فى جمع البيانات من خلال الاطلاع على الأدبيات والبحوث السابقة وتحليلها ثم تفسيرها وتوظيفها فى بناء أدوات البحث وموادها.
- ٢ . المنهج التجريبي للتأكد من فاعلية البرنامج القائم على النظرية البنائية فى تنمية مهارات القراءة والكتابة الإبداعية، وبذلك يشتمل التصميم التجريبي للبحث على المتغيرات التالية :
أ- المتغير المستقل : (البرنامج القائم على النظرية البنائية).
ب- المتغيرين التابعين: (مهارات القراءة الإبداعية والكتابة الإبداعية).

فروض البحث:

١. يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات القراءة الإبداعية لصالح التطبيق البعدي.
٢. يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية لصالح التطبيق البعدي.

٣. توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث فى التطبيق البعدى لاختبار القراءة الإبداعية واختبار الكتابة الإبداعية.

٤. يحقق البرنامج القائم على النظرية البنائية درجة مناسبة من الفاعلية فى تنمية مهارات القراءة والكتابة الإبداعية لدى طلاب مجموعة البحث.

أدوات البحث:

- ١- استبانة بمهارات القراءة الإبداعية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوى. (من إعداد الباحث)
- ٢- استبانة بمهارات الكتابة الإبداعية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوى. (من إعداد الباحث)
- ٣- اختبار لقياس مستوى طلاب الصف الأول الثانوى العام من مهارات القراءة الإبداعية. (من إعداد الباحث)
- ٤- اختبار لقياس مستوى طلاب الصف الأول الثانوى العام من مهارات الكتابة الإبداعية. (من إعداد الباحث).

إجراءات البحث:

- للإجابة عن أسئلة البحث، والتحقق من صحة فروضه اتبع الباحث الخطوات والإجراءات التالية:
- (١) للإجابة عن السؤال الأول ونصه " ما مهارات القراءة الإبداعية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوى العام ؟ " اتبع الباحث الخطوات والإجراءات التالية:
- إجراء مسح للدراسات والبحوث العربية والأجنبية التى اهتمت بتحديد مهارات القراءة الإبداعية وتنميتها لدى المتعلمين فى مختلف المراحل الدراسية بصفة عامة، وفى المرحلة الثانوية بصفة خاصة.
 - الاطلاع على أهداف تعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، وأهم مهارات القراءة المستهدفة تنميتها فى تلك المرحلة.
 - تعرف طبيعة نمو طلاب المرحلة الثانوية، وخصائصهم، وسماتهم، وحاجاتهم النفسية.
 - إعداد قائمة بمهارات القراءة الإبداعية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوى العام.
 - عرض القائمة على مجموعة من المحكمين لإقرار مدى صلاحيتها.
 - تعديل القائمة بناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم ومقترحاتهم.

٢) للإجابة عن السؤال الثانى ونصه " ما مهارات الكتابة الإبداعية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوى العام ؟ " اتبع الباحث الخطوات والإجراءات التالية:

- إجراء مسح للدراسات والبحوث العربية والأجنبية التى اهتمت بتحديد مهارات الكتابة الإبداعية وتميبتها لدى المتعلمين فى مختلف المراحل الدراسية بصفة عامة، وفى المرحلة الثانوية بصفة خاصة.
- الاطلاع على أهداف تعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، وأهم مهارات الكتابة المستهدف تميبتها فى تلك المرحلة.
- تعرف طبيعة نمو طلاب المرحلة الثانوية، وخصائصهم، وسمااتهم، وحاجاتهم النفسية.
- إعداد قائمة بمهارات الكتابة الإبداعية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوى العام.
- عرض القائمة على مجموعة من المحكمين لإقرار مدى صلاحيتها.
- تعديل القائمة بناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم ومقترحاتهم.

٣) للإجابة عن السؤال الثالث ونصه " ما مستوى طلاب الصف الأول الثانوى العام فى مهارات القراءة والكتابة الإبداعية ؟ " اتبع الباحث الخطوات والإجراءات التالية:

- مسح للدراسات والبحوث التى أعدت اختبارات فى كل من القراءة والكتابة الإبداعية.
- دراسة الدراسات والأدبيات التى تناولت أسس بناء وتصميم الاختبارات بصفة عامة، والاختبارات التى تقيس كلا من القراءة والكتابة الإبداعية بصفة خاصة.
- استطلاع آراء المتخصصين، ومن لهم تجارب فى إعداد مثل هذه الاختبارات وتصميمها لمعرفة كيفية وضع الشكل المناسب لهذا الاختبار فى كل جوانبه.
- إعداد اختبار مهارات القراءة الإبداعية المناسب لطلاب الصف الأول الثانوى العام، وذلك لقياس مستوى طلاب الصف الأول الثانوى العام فى مهارات القراءة الإبداعية.
- إعداد اختبار مهارات الكتابة الإبداعية المناسب لطلاب الصف الأول الثانوى العام، وذلك لقياس مستوى طلاب الصف الأول الثانوى العام فى مهارات الكتابة الإبداعية.
- عرض الاختبارين فى صورتها المبدئية على مجموعة من الخبراء والمحكمين؛ للتأكد من مدى صدقهما وصلاحيتهما للاستخدام، وإبداء آرائهم وملاحظاتهم.

- تعديل الاختبارين فى ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم.
- إجراء تجربة استطلاعية للاختبارين على عينة عشوائية من طلاب الصف الأول الثانوى العام، بهدف التأكد من مدى مناسبة الأسئلة للطلاب.
- على ضوء نتائج التجربة الاستطلاعية، يتم إعداد الصورة النهائية للاختبارين.
- حساب ثبات الاختبارين وصدقهما.
- إعداد مفتاح تصحيح الاختبارين وتقدير الدرجات.

(٤) للإجابة عن السؤال الرابع ونصه " ما البرنامج القائم على النظرية البنائية الذى يمكن من خلاله تنمية مهارات القراءة والكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوى العام؟" اتبع الباحث الخطوات والإجراءات التالية :

- بناء برنامج فى ضوء أحد نماذج النظرية البنائية وهو نموذج دورة التعلم السباعية لتنمية مهارات القراءة والكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوى العام، وتتمثل مكونات بنائه فيما يلى:

١. فلسفة البرنامج.
٢. أسس بناء البرنامج.
٣. مكونات البرنامج (الأهداف - المحتوى - الوسائل والأنشطة التعليمية - أساليب التقويم).
٤. الخطة الدراسية للبرنامج.
٥. صلاحية البرنامج.

(٥) للإجابة عن السؤال الخامس ونصه " ما فاعلية البرنامج القائم على النظرية البنائية فى تنمية مهارات القراءة، والكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوى العام؟" اتبع الباحث الخطوات والإجراءات التالية:

- تطبيق البرنامج على الطلاب، وهذا يتطلب اختيار عينة من طلاب الصف الأول الثانوى العام من محافظة دمياط وتطبيق البرنامج عليهم.
- تحليل نتائج التطبيق، ومعالجتها إحصائياً.
- مناقشة النتائج، وتفسيرها.
- تقديم التوصيات والمقترحات بناءً على النتائج التى تم الوصول إليها.

أهداف البحث:

- ١- وصف الواقع الحالى لممارسة طلاب الصف الأول الثانوى لمهارات القراءة والكتابة الإبداعية.
- ٢- تفسير أسباب تدنى مستوى طلاب الصف الأول الثانوى فى مهارات القراءة والكتابة الإبداعية.
- ٣- التنبؤ بفاعلية برنامج قائم على النظرية البنائية فى تنمية مهارات القراءة والكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوى.

أهمية البحث:

- ترجع أهمية البحث إلى ما يلي:
- أ- بالنسبة لعينة البحث:
 - يسهم البحث فى مواجهة إحدى مشكلاتهم التعليمية، وهى تدنى مستواهم فى مهارات القراءة والكتابة الإبداعية.
 - يسهم البحث فى تغيير الانطباع السائد لدى الطلاب عن حصص القراءة والتعبير إلى انطباع جديد يتسم بالتشويق والإثارة.
 - ب- بالنسبة للمعلمين :
 - يمدد البحث باختبارين يسهمان فى قياس مستوى أداء طلاب الصف الأول الثانوى فى مهارات القراءة والكتابة الإبداعية.

- يمدهم البحث ببرنامج قائم النظرية البنائية يساعدهم على تنمية مهارات القراءة والكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوى.

ج- بالنسبة لمخططى المناهج :

- يمكنهم الاستفادة من نتائج البحث فى تخطيط منهج اللغة العربية، ووضع الأهداف التى تتعلق بتنمية مهارات القراءة والكتابة الإبداعية والعمل على تحقيقها.
- يسهم البحث فى إمداد القائمين على بناء مناهج اللغة العربية بمدخل جديد قائم على النظرية البنائية يمكن أن يسهم فى تنمية مهارات القراءة والكتابة الإبداعية.

نتائج البحث :

وتشير نتائج تجريب البرنامج إلى ما يلى:

- ١- فعالية البرنامج القائم على النظرية البنائية فى تنمية مهارات القراءة الإبداعية، وذلك بفارق ذى دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، وذلك لصالح القياس البعدى.
- ٢- فعالية البرنامج القائم على النظرية البنائية فى تنمية مهارات كتابة الإبداعية، وذلك بفارق ذى دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، وذلك لصالح القياس البعدى.
- ٣- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين درجات طلاب المجموعة فى التطبيق البعدى لاختبار القراءة الإبداعية واختبار الكتابة الإبداعية.
- ٤- يحقق البرنامج القائم على النظرية البنائية درجة مناسبة فى تنمية مهارات القراءة والكتابة الإبداعية لدى طلاب مجموعة البحث.

توصيات البحث :

فى ضوء نتائج البحث، يمكن تقديم التوصيات الآتية :

(١) فى مجال تصميم المناهج و تطويرها :

- أ- تصميم برامج تعليمية قائمة على النظرية البنائية فى تنمية كافة فنون اللغة لدى طلاب المراحل التعليمية المختلفة.

ب- تصميم برامج فى تنمية مهارات القراءة والكتابة الإبداعية لدى طلاب المراحل التعليمية الأخرى ؛ حتى يتمكن هؤلاء الطلاب من الإلمام الدقيق بمهارات القراءة والكتابة الإبداعية، والإبداع من خلال مجالاتها المختلفة.

ج- تطوير برامج إعداد معلم اللغة العربية بحيث تتضمن التدريب على مهارات القراءة والكتابة الإبداعية تخطيطاً، وتنفيذاً، وتقويماً.

د- تضمين مناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية أنشطة و خبرات متنوعة تنمى مهارات الإبداع اللغوى لدى الطلاب.

(٢) فى مجال التدريب :

تدريب معلمى اللغة العربية فى مختلف المراحل التعليمية و خاصة المرحلة الثانوية على أ- التدريس باستخدام نماذج واستراتيجيات النظرية البنائية خاصة دورة التعلم السباعية (7 E'S).

ب- التدريس باستخدام استراتيجيات تعليمية متنوعة أثبتت فاعلية فى تنمية مهارات القراءة والكتابة الإبداعية ؛ حتى يتمكنوا من تطوير هذه المهارات لدى طلابهم.

(٣) فى مجال التقويم :

أ- الاهتمام بالأسئلة المفتوحة المثيرة للتفكير والإبداع لما لها من أهمية فى تنمية مهارات القراءة والكتابة الإبداعية.

ب- وضع معايير محددة وواضحة لتقويم مهارات القراءة والكتابة الإبداعية فى كل مرحلة تعليمية.

ج- مناقشة الطلاب فى هذه المعايير، وتشجيعهم على استخدامها فى تقويم قراءاتهم كتاباتهم الإبداعية وقراءات وكتابات زملائهم أيضاً.

مقترحات البحث :

١. فاعلية دورة التعلم السباعية (7 E'S) فى تنمية مهارات القراءة والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
٢. فاعلية دورة التعلم السباعية (7 E'S) فى تنمية المهارات النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٣. دراسة مقارنة بين بعض الاستراتيجيات البنائية فى تنمية مهارات القراءة والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٤. دراسة أثر استخدام التعلم البنائى فى تنمية اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو تعلم اللغة العربية.
٥. دراسة أثر استخدام دورة التعلم فى تنمية المفاهيم البلاغية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٦. دراسة أثر استخدام دورة التعلم فى تنمية مهارات تحليل المقروء ونقده لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٧. دراسة العلاقة بين تنمية مهارات القراءة الإبداعية وتنمية مهارات الكتابة الإبداعية فى مختلف المراحل الدراسية.
٨. تقويم كتب اللغة العربية فى مراحل التعليم المختلفة فى ضوء صلاحيتها لتنمية مهارات القراءة والكتابة الإبداعية.
٩. تقويم الاختبارات النهائية فى اللغة العربية بمراحل التعليم المختلفة فى ضوء كفايتها لقياس مهارات القراءة والكتابة الإبداعية.